مؤلفات فضيلة الشيخ

العلامة يوسف سيجا

جمع : أبو حيان سعيد

مقدمة

أسلوب كتابة العلامة يوسف سيجا هو أسلوب تحريري. لا يحب الأسلوب الجدلي،
أسلوب السرد بسيط جدًا، وسهل الفهم، وترتيب فعال جدًا بالإضافة إلى لمس الأفكار، وفهمه للموضوع قوي جدًا، ولم يستخدم أبدًا الأفكار الفلسفية. وهو واضح جداً في آرائه حول تعاليم القرآن الكريم.

لم يستخدم أبدًا كلمات قاسية ولكنه حاول دائمًا التعبير عن أفكاره بطريقة مهذبة للغاية. وكما قال ابن حزم الظاهري (رحمه الله) فإن آرائه واضحة جداً أيضاً.

إن حبه العميق وفهمه لتعاليم القرآن الكريم أمر مثير للإعجاب. ولهم القدرة الكاملة على الاجتهاد. يخرج مرجان وياقوت الحكمة من محيط معرفتهم. أسلوبه علمي ومليء بالحجج الأدبية والمنطقية. غير مقيد بأساليب فلسفية معقدة.. اختيار الكلمات نقي للغاية، ويستمر ولا يوجد فيه خليط من الألم والاصطناع.
لقد كتب العلامة يوسف سيجا مشاعره في نص بليغ ودقيق يتدفق مثل المياه العذبة الصافية والشفافة التي تتدفق في الحدائق والأنهار.

عندما أناقش أفكار فضيلة الشيخ العلامة يوسف سيجا مع طلابي، طلبوا مني ترجمة هذه الكتابات باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية.
قمت بترجمة هذه الكتابات إلى الإنجليزية وترجمها صالح عباد إلى العربية وداوود الجزائري إلى الفرنسية.

أبو حيان سعيد.

الدولة الإسلامية والقرآن الكريم..

إن أية دولة لا تصبح إسلامية بمجرد فرض القوانين الإسلامية أو فرض الحدود الشرعية إلا إذا قامت بتنمية وتثقيف أفراد المجتمع وفق القيم الدائمة، فالقيم الدائمة هي أسس القرآن، ولا بد من أن تكون وتتم من خلال النظام، وفي الدولة الإسلامية لا تقل أهمية هذه القيم عن قوانين الدولة لأن هذه القيم هي أساس النظام الإسلامي أو المجتمع المسلم.

وكل أمر أو أمر بالقرآن لا يكون إلا في حدود شروطه المختلفة، ولا بد من استيفاء هذه الشروط على المنفق. وإلا فإن الإجراء سيكون عبثا. إن وجود الطوائف في بلاد الإسلام يرجع إلى أننا لم نتخذ بعد قراراً حقيقياً بشأن مفهوم الملكية. فهل هذه الأرض لله أم لنا جميعا عباد؟ قد تتساءل ما علاقة وجود الطوائف بمفهوم ملكية الأرض.

ومعلوم للجميع أن مصادر الرزق في الأرض، أي في الأرض. يتم تحويل جميع مصادر الرزق هذه إلى قوت من خلال العمل البشري. وعلى هذا الرزق فإن بقاء الإنسان يعني أن حياة الإنسان تقوم عليه. وبهذا الرزق تتطور سيادة الإنسان، فالمدعي لملكية الأرض هو في الواقع يدعي ملكيته لله، ثم ترجمتها مما يعكس عقلية مالك الأرض، أن الله الله يرزقه رزقاً غير محدود. من يشاء. لأن الله تعالى هو لي، أدعوه، لذلك هناك شيء في داخلي أو في عملي الجاد الذي من أجله أعطاني رزقًا لا يحصى، هناك سبب واحد فقط لوجود الطوائف. فكما يعتبرون الأرض ملكا لهم، كذلك يعتبرون الله ورسوله ملكا لهم. فالله ورسول كل طائفة يختلف عن الطوائف الأخرى، ونتيجة لذلك يحدث الدين ويختلف الدين من شخص لآخر. إذن نفسية الإنسان بشكل عام أو عقليته ليست مشكلة، فكل إنسان له دينه ونفسيته وعقليته. وبعد ذلك تبدأ عقلية "أنا وأنت" في التطور في المجتمع ككل

الوحي الإلهي والعقل

س: هل مرتبة العقل أعلى من الوحي، فهذا يعني أن العقل ضروري لفهم الوحي؟

ج: العقل مطلوب لفهم الوحي، ولا يعني أن مستوى العقل أعلى من الوحي، كما أن العين مطلوبة لرؤية النور، ولا يعني أن مستوى البصر أعلى. يرفع بالنور لأن العين حتى بكامل طاقتها لا تستطيع أن ترى بدون نور، فبدون الضوء لا تستطيع العين أن ترى، ويمكن رؤيتها بنفس الطريقة التي لا يمكن أن يفهم بها الوحي بأي وسيلة أخرى غير العقل. ولكن إذا لم يكن هناك نور للوحي، فكما أن العين البشرية تتعثر بدون نور، كذلك يتعثر عقل الإنسان أيضًا في الوحي، وبدون نور سيستمر في تعثره.

عندما يقدم القرآن مبدأً أو مفهومًا أو نظرية أو فكرة بسيطة ومجردة، فإنه يعطي أيضًا أمثلة على تحويلها إلى شكل ملموس بحيث يصبح الشيء غير الملموس ملموسًا، ويشرح ذلك جيدًا لأن القرآن لا يسمح بأي شيء. أن تظل النظرية أو الفكرة تصورية أو مثالية، حتى لا يقع أحد في خداع الذات، ولو لم يكن هناك تفسير في القرآن من خلال أمثلة ملموسة، فربما كان اتباع هذه القاعدة أو المبدأ مجرد خداع. القرآن يصف الحقيقة، والقرآن لا يسمح لهذه الحقيقة والحقيقة أن تظل غير مرئية، بل يوصلها إلى شكل ملموس من خلال تقديم الأمثلة مرارا وتكرارا حتى لا يكون هناك شك أو شك في فحصها.ولتحقيق ذلك الذي نشتاق إليه هو نفس الشيء، لا شك فيه، لا شك فيه، لا غموض فيه، لا خداع يقدم من خلال الأدلة التاريخية، ثم يفعله الزمن في الماضي بقوله أن هذه الأشياء لقد حدث ذلك، لقد مات هؤلاء الأشخاص، والآن سيشهد التاريخ على هوية هؤلاء الأشخاص....

خواطر حول الإسلام

إذا تم إعطاء الشاب بطاقة صراف آلي تحمل طابع العداء والكراهية لأي شخص وكانت هذه البطاقة أيضًا مستوفية لمعايير الطلب، أي أن الشباب متحمس جدًا لها، فمن الجيد أن نقول له ذلك، فمن المؤكد أن هذه هي الحقيقة وأنك على الطريق الصحيح وأنك تقترب كل يوم من وجهتك وأن لك حضورا قويا معك، وأن صوتك لا يمكن أن يقهر، بل هو الوصول إلى زوايا العالم. أيها العالم، العالم مفتون بك، فقط في اللحظة التالية سترفع يدك وستكون الوجهة في قبضتك، هذا أكبر خيال في العالم، هذه الفلسفة توصف بالجنة، وصف الجنة لا شيء مقارنة بهذا الخيال الممنوح للشباب، لا يوجد شيء في هذه الجنة في هذا الخيال الممنوح للشباب، سوف تفاجأ عندما ترى مثل هذا الشاب المتعلم، المحامي الناجح لديه درجات عديدة، فهل يحتاج أيضا إلى هذا الخيال قدمها زعيم الحزب السياسي؟ ما هي بركات الجنة التي لا يملكها هذا المحامي الشاب في منزله. ولتحقيق كل هذا يجب على المرء أن يعمل من الصباح حتى الليل، على المرء أن يصنعه من الجميع، على المرء أن يعد نفسه كل يوم للطاعة والطاعة للقانون، ويحقق كل هذا وتكون النتيجة أن رحلته ووجهته هي منزله الخاص ومحكمته ومكتبه، مشهور بين قومه لكنه غير معروف بين العوام. الناس، لكن هذا الشاب يقود مسيرة متحديا رجال الشرطة، يقف رجال الشرطة أمامه ورؤوسهم منحنيه،
والإعلاميون يلتقطون صورا له من الأمام والخلف، والصحفيون يمتدحونه ويجلسون في الخلف. إذا كان قام المنتج والمخرج بإحضار عديل امام واحمد حلمى إلى الميدان مع جميع الملحقات، أي أن المسرح قد تم تجهيزه بالكامل بما في ذلك غانداسا، ثم هناك رعد وبرق في تحدي سلطان راهي فرقعة وصواعق، هل يمكنك تخيل هذا الخيال؟

والهداية لا تأتي إلا من الله

إن كيفية اختيار النبي مرتبطة بالعالم الأبدي، لذلك نتجاوز هذا الموضوع، إلى جانب هذا، ليس موضوعنا أن جوهر الوحي هو حقيقته، نحن نركز فقط على هذا، وسنواصل إلى المقال أن ما هو موقف العمل النبوي؟الموقف المحمدي، الذي عرفه القرآن بالفاستوي، يعني أن صفات الله مجتمعة في وضع واحد أو طبقة واحدة مع الاعتدال الكامل للبشرية جمعاء، فهو المسمى بالموقف المحمدي., (1) أن علم النبي قد بلغ أقصى الحدود في أبعاده وارتفاعه (2) شرط علم النبي أن يكون قريباً جداً من حقائق الكون العملية، أي في هذه الحقائق الكونية وحياته، وأنا بالتأكيد لست الأخير، فالضمير يصل إلى أعماق الكون، والقرآن يقول إن في شخص النبي ذروة المعرفة، واتساع الحقائق، وعمق المشاعر الإبداعية، يجتمعان مع شدة اعتداله، فيصبح الصدر مركز معرفة النبي، ومن الممكن أن يجتمع الأمران في شخص آخر غير النبي، ولكن من المستحيل الوصول إلى مركز الوحي، وهو مركز الوحي. ذرى المعرفة، واتساع الحقائق، وأعماق المشاعر المبدعة، كل هذه الصفات تتولد في المؤمنين أيضاً، لكن هذا لا يجعله حاملاً للوحي، فالنبي يصوغ الإنسان في صورة الإنسان، ويفجر الإنسان. روح رسالة الوحي إلى العالم وتجعل منها ثقافة جديدة، ويصبح الأنبياء والرسل هم الوسيلة لتحقيق برنامج الله في عالم الإنسان، ويصبح المجتمع أولياء الله وأولياءه، ولهذا ينسب الله إلى نفسه الأعمال والأفعال. لنبيه ورسوله ولأمة المؤمنين، وإذا نظمت رسائل الوحي في شكل نظام عملي بحكمة وبصيرة، فإن الجنة يمكن أن تصبح مصير الدار، لأن عين النبي تنسى الحدود، لكن عين النبي تنسى الحدود. ولا يمكن للعين أن تتجاوز الحدود التي أعطاها الوحي، أي السواحل، بل تبقى ضمن الحدود التي حددها علم الله. 53:17 ينقل، وظيفة النبي هي نقل الأخلاق إلى الآخرين بطريقة واضحة ونظيفة ما هي الأخلاق؟مهمة النبي هي إقامة الأخلاق، إقامة نظام قائم على الأخلاق من خلال مساواة طرفي ميزان العدل، ولهذا يعد جماعة تسمى جماعة المؤمنين، في مجموعة واحدة جماعة المؤمنين وفي المرحلة الثانية هناك أخلاقه، هناك توازن العدل بينهما، يأتي ليقيم هذا العدل، ولا ينبغي أن يقال أنه قام بهذا العمل وهو جالس على الجمل. وكيف يفعل إنسان اليوم هذا وهو جالس في سفينة؟إن الرسول لم يقتصر على نقل الوحي إلى الناس فحسب، بل أظهره بفعل ما قاله القرآن، فإذا كانت الروايات تقول أنه وأصحابه فعلوا ذلك وقالوا ذلك، فقد صدقنا أنه صحيح وإذا كان القرآن يقول ذلك 30:16 فإن الذين كذبوا بلقاء الآخرة لهم في العذاب، فنحن نتمسك به للآخرة، ولا نظن أنك جلبتهم في العذاب. ننطلق من هذه الآية بقوله: لقد حدد

القرآن الكريم معيارا، وقد أصبح هذا المفهوم عندنا موقفا ثابتا، مع أن آيات قرآنية أخرى تقدم دليلا على أن هذا حدث فعلا، أو على الأقل من هذه الآيات يكون ذلك ضروري.

إن القرآن يكشف بوضوح حقيقة كيف أنشأ النبي الكريم المجتمع ذو الأخلاق الحميدة، ورغم أن الحقيقة هي أنه حتى اليوم، لا يمكن إثبات من مجموعات الأحاديث هذه وما نسميه السنة أن هذا حدث بالفعل. لا يقوم على العدل، القرآن يدعي أنك في مقام العظماء، كل قواعد الآداب الاجتماعية هي نفسها كما في القرآن، نفس الشكل كان لك ولرفاقك، ولكننا نرى في الحديث والسنة تعودنا هل حدث ذلك فعلا أم لا، فعندما يُسأل السؤال ما مكانة الرسول ودوره في الدين، ثم ينشأ سؤال آخر هل النبي ورسول الله هو محمد فقط، رسول الله، وبهذه الطريقة لا بد من عرض مكانة ودور جميع الأنبياء والرسل في الدين من الأحاديث والتقاليد والسنة، لأن القرآن لديه القدرة على تحديد مكانة جميع الأنبياء في الدين ، فليس أمامك من الأنبياء والمرسلين السابقين إلا إثبات الموقف من القرآن، إذ ليس لديك إلا القرآن كتابا صحيحا لإثبات مكانة وشخصية محمد رسول الله، ثم السنة والحديث ولا يمكن أن نفهم أن صفات المؤمنين مذكورة في القرآن الكريم، فهذه الصفات تثبت مكانة الرسول الكريم (ص) ودوره في الدين، كمؤمن صالح، يلجأ إلى الحديث والسنة في أمور الدين. والدين يعني أنه لا شك في كلام الله، في صفات المؤمنين، وعملهم، وأدائهم، ودورهم، ولم يتم الاختيار.

ويمكن تقديم آيات كثيرة فيما يتعلق بتكوين الأمة، كيف كونت الأمة، ما هو دورك في تكوين الأمة، هل ترك القرآن بعض الزوايا فيما يتعلق بتكوين الأمة؟ ولملءها علينا أن نستعين بآيات الحديث والسنة.

لقد تم شرح جميع المبادئ المتعلقة بالحروب في القرآن، وفي الحروب كان دورك أنت ورفاقك هو نفسه، وكل ما جاء في القرآن، كنت تتمتع بنفس المكانة الأخلاقية الرفيعة.

هل يمكن لأي كتاب أن يبين الخير والخير الذي قمت به بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفضل من القرآن الكريم؟

إن معايير العظمة والاحترام الإنساني التي وضعتموها أو أستنموها يمكن تأكيدها بشكل أفضل من القرآن، وأعلى مكانة أعطاها القرآن للرسول هي مقام الخادم لأن الرسول كان أيضاً إنساناً. لقد وصف القرآن مكانة الإنسان بتفصيل كبير، لكن السنة والحديث خاليان من ذلك.

وأي منصب آخر يمكن أن يُعطى له سوى دعوة البشرية جمعاء إلى الإيمان بالنبي محمد. 21:107، 9:61، 45:20، 7:158، 4:170، 4:175 القرآن لتحديد مكانة الرسول، فكيف يمكن للقرآن أن يترك تفسير هذه الحقيقة الإيمانية العليا ناقصا، ويمكن القول أن الإيمان بالقرآن وبالرسول ضروري لبعضهما البعض، "عندما يكون مكان الرسول غير واضح لك، فلا يوجد حق في إيمانك. الحق فقط في القرآن، وكل

شيء آخر باطل. في هذه الآية 46: 9 قال النبي الكريم، "أنا رسول فريد من نوعه. حتى قبلي، جاءت الرسل. الشيء الذي يجب مراعاته هنا هو أن كل مكانة الرسل السابقين قد حددها القرآن، ولم يكن لدينا أي وسيلة أخرى لتحديد موقفهم، أليس غريباً أن يكون مكانة النبي محدداً بالحديث والسنة، اكتشف ذلك؟ ومكانة الرسول، أي منزلة الرسول، إنما هي أن الأنبياء كلهم كانوا مبشرين ورسلاً، وقد تم تحديد مكانته قبل ولادته عندما بشره عيسى بتسميته أحمد (ع) 9، 16:89. ، 2:97

فهل يمكن إعطاء الحديث والسنة مكان الهدى والتبشير، فحتى المواد التي لدينا من السلف هي اعتراض صريح على إنسانية الرسل، فالأحاديث المبنية على إنسانية الرسل قد لا تكون حتى بضع مئات، بينما إن موقف إنسانية الرسل مفتوح، ولم يكن براهونا مجرد اعتراف بل ادعاء أيضًا

لقد كان النبي أميناً على الحقوق الأساسية للإنسانية، وتعاليم الحديث والسنة لا تفي بمقصد الحقوق الأساسية للإنسانية، بقدر ما جاء في القرآن الكريم، ولا تأثير لها على الربح والخسارة. أيضاً

7:188، 10:49

وأما الحكمة فكل البشر مشتركون في الحكمة، وهذا واضح من هذه الآيات: 16:125، 2:269، صحيح أن الكتاب والحكمة كلاهما من عند الله، ولكن المقصود من ذلك وحي الله. لأن الضمير وحده فيه 2:231، وحق الرسول أن يعلم الكتاب والحكمة 62:2، 3:163، 2:151 الكتاب والحكمة هو وحي الله الذي في داخل القرآن الكريم، كانت هذه هي النقطة الأساسية التي من أجلها تم توضيح الإيمان بأنواع الوحي، فرسالة محمد (ص) هي أن رسالته ستثبت صحة تعاليم الأنبياء السابقين. قال إن الأول يؤكده الرسول نفسه مؤمن بوحيه أولا (أي أن الرسول نفسه يتبع الرسول، كتاب القرآن يسمى الرسول) 2:285، 6:14، 7:203، 6:154، 3:30، 2:143

مقام الرسول رقيب الرسول ناظر الرسول رقيب 16:89

4:41 وأما الهدى فهو في القرآن الكريم والهدى موجود في اتباع كتاب الله. 39:57 إن الهداية تأتي من الرسل، ومن حقيقة أن المؤمنين يرشدون غيرهم. ومن الحقائق أيضًا أن الله قد أمر جميع رسله أن يتبعوا طريقهم، أي هدى الله، ولكن لا ينبغي لنا أن ننسى أبدًا حقيقة أن الهداية لا تأتي إلا من عند الله.

وأمام التعاليم الأخلاقية للقرآن الكريم، ستتلاشى كل التعاليم الأخلاقية للعالم

سيأتي قريباً على البشرية يوم ينكشف فيه كتاب القرآن الكريم للبشرية بكل حقائقه وحقائقه، وسيصبح هذا الكتاب الحاجة الوحيدة للجنس البشري، وستتلاشى جميع التعاليم الأخلاقية، إلا واحدة فقط. سيبقى كتاب يستحق القراءة وهو القرآن الكريم، عصر اليوم عصر الأكاذيب، عصر اليوم عصر المنتجات، كل حقائق عصر اليوم وكل الأخلاق مصطنعة، نعم، الحقائق تصنع في المصانع مثل المنتجات، يمكنك الحصول على الحقائق التي تريدها وتحبها كمنتجات، هناك الكثير من الحقائق المصطنعة التي تمتلك الأمم احتياطيًا منها أكثر من آبار النفط.

من الجمال إلى القوة، الشباب، المعرفة، المنصب، كل شيء على مسافة "لمستك" الوحيدة، سواء كان ذلك الصدق أو الإخلاص، عطف الأب أو عاطفة الأم، اتحاد القلوب من خلال الأخوة. وسواء كان ذلك أن تصبح أخًا، أو أن تكون النظافة أو أن تصبح رجل مال، قصة مليئة بأفضل حكمة في العالم، أي أي من أجمل الأشياء أو العلاقات في العالم التي يمكنك تخيلها على شكل منتجات، كل شيء سيكون متاحًا من السوق، نوع الفاكهة التي تريد أن تأكلها، نوع الزهرة التي ترغب في شم رائحتها، نوع الطعام الذي ترغب في تناوله، في الوقت الحاضر كل شيء يتم تصنيعه في المصانع، كل شيء اصطناعي في خط الإنتاج.

مدسوس على الرفوف وينتظر أنت، هذه هي كل المنتجات التي تستبدلينها مع تغير الفصول، بمجرد حلول الصيف، تبدأين في استخدام المنتجات التي تشعرك بالبرد، وكأنك تتعبين من العمل وتستلقي أو تخرجين للتسلية. عالم هذه المنتجات، ليس أمام الهاربين من الشرق إلى الغرب إلا كومة من المنتجات، لقد دفن الإنسان اليوم في كومة من المنتجات، ليس أمامه سوى المنتجات، ولكن حتى الأعمى ليس كذلك آمن وسط جبال المنتجات، ماذا يمكن أن تفعل القنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية بالإنسان، بقدر ما فعل عالم المنتجات الاصطناعي بالإنسان، لو أن من عالم المنتجات الاصطناعي هذا قد اخترقت روحك، وأنت تتنفس بشكل مصطنع على جهاز تنفس غير مرئي، وتريد التخلص منه، أن تسافر إلى العالم الحقيقي لفترة، لتشعر بالحقائق، فنصيحتي هي قراءة القرآن، تأمل القرآن، أحياناً احتضنه وابكي، احبه كثيرا، صدق أنه في العالم المتقدم اليوم، إذا تمكنت من العثور على الحقيقة، فهذه هي الحقيقة، هناك كتاب اسمه القرآن الكريم، التعليم غير الاصطناعي في عالم المنتجات موجود فقط ضمن هذا الكتاب